ويطلق به الركام وليس بمقصود هنا قوله عدّ اي احصى والشيم جمع شيمة
وقد تقدم الاعراب الذي وصلته اسم ان ولو وما بعده خبران والضمير
في به عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم والضمير في قال وعاش وابصر وعد
راجع الى المراد بالذى وهو ابو طالب الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو يشتمل
على عقد بن عقد بعض بيت وهو قول ابى طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

وعقد الحديث المتعلق به وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى وسقى الناس
بدعايه قال حين نزل عن المنبر لو عاش ابو طالب لسره هذا اليوم فقال له ابو بكر
رضى الله تعالى عنه كانه تريد قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه قال نعم
ومن ذلك للناظم ايضا

اذا ادّعى آمرؤ انّ الجلال فقل ... لا يجهل المرء بين الناس رتبته
ان الجلال لتحقا المقول لـه ... هذا الذى تعرف البطحاء وطيته

عقد في البيت الثانى بعض بيت الفرزدق وهو قوله من قصيدة

هذا الذى تعرف البطحاء وطيئته ... والحل يعرفه والبيت والحرم

وقصد بعقده على قصة الفرزدق مع هشام بن عبد الملك بن مروان وعلى بن
الحسين بن على بن ابى طالب وذلك ان هشاما لما حج في خلافته لم يقدر على الطواف
لازدحام الناس فنصب له كرسي وجلس عليه ينتظر خلوه حتى يطوف فاذا بعلى
ابن الحسين قد اقبل ليطوف فخرج له الناس يمينا وشمالا اجلالا له ومهابة لبيته
الشريف فعظم ذلك على هشام فقال على جهة الانكار وكانه لم يعرفه من هذا
يفسد علينا اهل الشام وكان الفرزدق واقفا فقال هذا الذى تعرف البطحاء
وطئته القصيدة الزيادة فيه من المعانى الكناية بالموصول وسبب ذلك ان الصلة
مختصة

مختصة بالموصول في قول ابى طالب ان الذى يستسقى الغمام بوجهه كقولهم
في ابنه عبد المطلب ان الذى حفر زمزم المعنى يقول ان عم النبي صلى
الله عليه وسلم لو طال امد حياته لابصر ما عدد في قصيدته من مناقب الرسول
وصفاته ولشاهده كيف يستسقى به الغمام ويلوذ به الارامل والايتام ويحيى به
البلد المحل بعد مماته وتعيش البلاد في بركاته واعلم ان الناظم لم يتعرض الى عقد
الاثار والحكم والامثال وانا اذكر لك منها شواهد فمن عقد الاثر قول بعضهم

عجبت من معجب بصورته ... وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته ... يصير في الارض جيفة قذرة
وهو على عجبه ونخوته ... ما بين ثوبيه يحمل العذرة

عقد قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة ومنه
قول المامون في رسول بعثه الى محبوبته

بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة ... واغفلتنى حتى اسأت بى الظنا
وردّدت طرفا في محاسن وجهها ... ومتعت في اسماع نغمتها اذنا
ارى اثرا منها بعينك لم لقد ... سرقت عيناك من وجهها حسنا

عقد قول عثمان رضى الله تعالى عنه لبعضهم وقد وقع عينه على امراة اراكم
تدخلون على واثر الزنا عليكم فقالوا او حى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ولكن فراسة صادقة ومنه قول بعضهم

يا صاحب البغى ان البغى مصرعة ... فاربع فخير فعال المرء اعدله
فلو بغى جبل يوما على جبل ... لاندك منه اعاليه واسفله

عقد قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لو بغى جبل على جبل لدك الباغى ومن
عقد الحكم قول بعضهم

Copyright © King Saud University